[395] قبائل اليمن، فطردوا حذيفة بن محصن - عامل أبي بكر - عن بلدهم فالتجأ إلى عكرمة وكتب إلى أبي بكر (رض) بخبره فاغتاظ أبو بكر وكتب إلى عكرمة: " أما بعد فإني كنت كتبت إليك، وأمرتك بالمسير إلى حضرموت، فإذا قرأت كتابي هذا فسر إلى أهل دبا على بركة ا عز وجل، فأنزل بهم ما هم له أهل، ولا تقصرن في ما كتبت به إليك، فإذا فرغت من أمرهم فابعث بهم إلي اسراء، وسر إلى زياد بن لبيد فعسى ا عزوجل أن يفتح على يديك بلاد حضرموت إن شاء ا تعالى ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم ". فسار إليهم عكرمة وقاتلهم وحاصرهم، فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى عاملهم حذيفة بن محصن يسألونه الصلح على أنهم يؤدون الزكاة ويرجعون إلى محبته. فأرسل إليهم عاملهم أن لا صلح بيننا وبينكم إلا على إقرار منكم بأنا على حق وأنتم على باطل، وأن قتيلنا في الجنة وقتيلكم في النار (خ)، وعلى أن نحكم فيكم بما رأيناه ! فأجابوه إلى ذلك فارسل إليهم أن اخرجوا عن مدينتكم بلا سلاح، ففعلوا. فدخل عكرمة حصنهم وقتل أشرافهم صبرا، وسبي نساءهم وأولادهم، وأخذ أموالهم، ووجه بالباقين إلى أبي بكر فهم ان يقتل

_____

(خ) كأن ا ينفذ يوم القيامة ما يقرره ولاة أبي بكر ! ومرة اخرى قسوة من ولاة أبي بكر وفظاظة !.

_____